بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا

باب الهمزة مع النون والجلالة

ان الله ابى علي فيمن تقتل مؤمنا ظلما يعني سألته ان يقبل توبته فابى امتنع اشد امتناع قال ذلك ثلاثا اي كرره ثلاث مرات للتاكيد وهذا ان كان ثلاثا من لفظ الصحابي فان كان من الحديث فالمعني سألته ثلاث مرات فامتنع وفي رواية للخطيب ما يقتضي الاول وهذا اخرج مخرج الزجر والتهويل كانه علم ان ذلك القاتل ليس ممن اتاب حق الاتابة او المراد ممن استحل القتل ظلما ان ك عن عقبة بن مالك الليثي له صحبة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فاغار علي قوم فشد رجل منهم فاتبعه رجل من السرية فقال اني مسلم فلم ينظر اليها فقتله فنمي الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قولا شديدا فاتاه القاتل وهو يخطب فقال ما حال الذي قال الا تعوذا فاعرض عنه فاخذ في خطبته فقال الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرف المساءة في وجهه فقال ان الله ابى اخرجه قال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح غير بشر ابن عاصم الليثي وهو ثقة وقال العراقي في امالية حديث صحيح ورجال الذهبي في الكبائر على شرط مسلم

ان الله ابى الي ان تزوج امراة ازوج من اهل مراة الا من اهل الجنة يعني منحني من مصاهرة من يختم له بعمل اهل النار فيخلد فيها وهذه بشارة جليلة لاصهاره ابن عساكر في التاريخ عن هند بن ابي هالة التميمي ولد خديجة قتل مع علي رضي الله عنه يوم الجمل شهيدا وغيرها باسناده ضعيف لكن يعضده خبر الحاكم وغيره سالت ربي ان لا اتزوج الى احد من امتي فابى ان يتزوج احدة من امتي الا كان معي في الجنة

ان الله تبارك وتعالى قال التوربشتي تبارك تفاعل من البركة وهي الكثرة والاتساع وتبارك اي بارك مثل قاتل للكثير فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى ومعناه تعالى وتعظم وكثرت بركاته في السموات والارض اذ به تقوم وبه يستنزل الخيرات وذلك تنبيه على خصائصه شيئا بالخيرات الابتداعية والبركات المتوالية اتخذني خليلا قال الحرالي من المخالة هي المداخلة فيما يقبل التداخل حتى يكون كل واحد خلال الاخر وموقع معناها الموافقة في وصف الرضى والسخط فالخليل من رضاه رضى خليله وتحاله وهذه رتبة لا تنال بجد ولا اجتهاد كما اتخذ ابراهيم خليلا ان الله تعالى لما علم من كل منهما احوالا بديعة واسرارا عجيبة وصفات قد رضيها اعلمها المخالة ومخالصته قال ابن القيم وخالطه بعض المخالطين ان المحبة اكمل من الخلة وان ابراهيم عليه الصلاة والسلام

خليل

خليل ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيب فمن جهله فان المحبة عامة والخلة خاصة والخلة نهاية المحبة وان خليلي من البشر ابو بكر وانما خص لو كنت متخذا خليلا لاتخذت ابا بكر فقاله قبل العلم وفي رواية لابن مندة بعد ما اتخذ ابراهيم خليلا فمنزلي ومنزل ابراهيم يوم القيامة في الجنة جاهين والجاه بيننا مؤمن بين خليلين وفي رواية للحاكم علي بدل القياس وفي لكل مقال طب عن ابي امامة قال الحافظ العراقي سنده ضعيف وبينه تلميذه الهيثمي فقال فيه يحيى الجباني وهو ضعيف واقول لم ار يحيى في سنده فلعله في محل اخر وانما رايت فيه عبيد الله بن زحر وعلي بن يزيد قال الذهبي قال له صحيفة واهية

ان الله تعالى حال لازمة اي متعاليا عما لا يليق بعلي جناب قدسه اجاركم حماكم ومن نكاحكم وانفقكم وحفظكم من ثلاث خلال اي خصال الاولى ان لا يدعو عليكم نبيكم فتهلكوا بكل اللام جميعا اي بدعائه المصطفى صلى الله عليه وسلم لئلا يرد الدعا لاسته واجتبا دعوته المجابة لامته يوم القيامة والثانية ان لا يظهر بضم اوله ركن ربانيته اي لا يغلب اهل دين الباطل وهو الكفر وان كثرت انصاره على دين اهل الحق وهو الاسلام وان قلت اعوانه فلا يغلب الحق بحيث يمحقه ويطفي نوره قال التوربشتي ولم يكن ذلك بعهد الله مع ما ابتلينا به من الامر والمحنة العظمى بتسلط الاعداء علينا ومع استمرار الباطل فالحق ابلج والكريحة قايمة لم تخمد نارها ولم يند رئيس منارها وقال القاضي المراد بالظهور الظفر المؤدي الى فتح الحق وابطاله بالكلية ولعله اراد به ان اهل الكفر والايمان اذا تمارسوا على الدين ولم يكن غرض سواه لم يظفر الكفار على المسلمين انتهى ومن ذهب الى ان المراد لا يظهر اهل الباطل على اهل الحق مطلقا يحتاج لحمله على الظهور دل الظهور وقيل هو عند نزول سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام فلم يبق الا الاسلام او خروج المهدي وقيل المراد اظهار الحق بالحجج والبراهين والقصد ان اهل الباطل وان ظهروا فما مالهم امرهم الى اضمحلال والخمول والثالثة ان لا يجتمعوا على ضلالة قال الطيبي حرف النفي في القرائن زايد لقوله تعالى فما منكم من احد عنه حاجزين ورايد تاكيد تولد معنى الفعل وتحقيقه ردا لان الاجارة لا تستقيم الا اذا كانت الخلال مثبتة لا منفية وفيه ان اجماع امته حجة وهو من خصائصها وقضيته تعرف المولف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر غلا فهو بل بقيته اجاركم الله منهن وان ربكم انه ربكم ثلاثا الى خان ياخذ المؤمن بذنب فالثلة وياخذ الكافر بجريمته فيفتخ والثانية الدابة والثالثة الدجال هذا ساقه الحافظ ابن حجر في مختصر المختصر وتبعه الكمال ابن ابي شريف في

مختصره فليعتمد وفي الفتن وكذا الطبراني وغيره عن ابي مالك الاشجعي
قال في المنار هذا الحديث منقطع ثم انه خرج في بيانه وأطال وقال المناوي
فيه محمد بن اسماعيل ابن عياش عن ابيه قال ابو حاتم لم يسمع من
ابيه وقال المنذري ابوه تكلم فيه غير واحد وقال ابن حجر في اسناده
انقطاع وله طرق لا تخلو واحد منها من مقال وقال في موضع آخر سنده
حسن فانه من رواية ابن عياش عن الشاميين وهي مقبولة وله
شاهد عند احمد رجاله ثقات كلن فيه راو لم يسم وقال في تخريج المختصر
اختلف في ابي مالك راوي هذا الحديث من هو فقال في الصحب ثلاثة
يقال لكل منهم ابو مالك الاشعري احدهم راوي حديث المغارف وهو
مشهور بكنيته وفي اسمه خلف الثاني الحارث بن الحارث مشهور
باسمه الاثر الثالث كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته
حتى قال المزي في ترجمته لا يعرف له كنية وتعقب بان الشيخين
والنسائي كنوه وذكر المزي هذا الحديث في ترجمته الثاني قال الحافظ
وصح لي انه الثالث لان ابن ابي عاصم لما خرج الحديث المذكور عن
محمد بن عوف قال في سياق سنده عن كعب بن عاصم الاشعري
بدل ابي مالك الاشعري فدل على انه هو الا ان يكون ابن ابي عاصم
تصرف في التسمية بظنه وهو بعيد
ان الله احتجر التوبة منعها وحجرها المنع وفي رواية للبيهقي احتجب
وفي رواية له حجب عن كل صاحب بدعة وان كان زاهدا متعبدا
فاحذروه خطرة جدا والمراد بالبدعة هنا ان يعتقد في ذات الله
تعالى وصفاته وافعاله خلاف الحق فيعتقده على خلاف ما هو
عليه تظرا وتقليدا فاذا قرب موته وظهرت له ناصية ملك الموت
اضطرب قلبه بما فيه وانكشف له بطلان معتقده وربما كان قد
طفا به فيكون سببا لبطلان بقية اعتقاداته او شك فيها فان
خرجت روحه قبل ان يثبت ويعود الى اصل الايمان فهو من اهل النيران ابن
نبيه وفي نسخ ابن نفيل اي في حزبه كما في الكبير طب هب والضياء
في المختارة عن انس بن مالك رضي الله عنه
ان الله اذا احب عبدا اجمل رزقه كفافا اي بقدر الكفاية لا يزيد عليه
فيطغيه ولا ينقص عنه فيوذيه فان الغنى مبطرة ماشرة والفقر
مذلة ماسرة قال الغزالي رحمه الله مر موسى عليه الصلاة والسلام
برجل نايم على التراب متوسد لبنة وهو مستتر بعباءة فقال يا رب عبدك
هذا في الدنيا مناع قال اما علمت اني اذا نظرت الى عبدي بوجهي
كله زويت عنه الدنيا وقال الواقل من تكثر عليه الدنيا الاكثر غفلة

عن

عن الله تعالى لان العبد كلما كان اكثر حاجة الى الله تعالى كان الحق على بابه
بخلاف مالوافطاه فموت سنة مثلا فان غفلته تكثر ابو الشيخ وكذا
الديلمي عن علي امير المؤمنين وفيه اسماعيل بن عمرو البجلي ضعفوه
وعلي بن هاشم في الشيخ وعبيد الله بن الوليد ضعفوه
ان الله تعالى تفاعل من علو القدر والمنزلة هنا واصل تفاعل التعالي
الفعل كتعاشخ وكذا تفعل كتكبر وهما في حق الباري تعالى بمعنى التفرد
لا بمعنى التعالي ذكره الحكيمي اذا احب انفاذ بعجمة امر اي اراد امضاه
سلب كل ذي لب لبه حتى لا يدرك به مراتع الصواب ويتجنب ما
يوقعه في المهالك والاعطاب فهو اشارة الى ان قضاء الله تعالى لا بد من
وقوعه ولا يمنع منه عقل ولا غيره انشد غلام ثعلب

اذا اراد الله امرا بامرء ... ودان ذا راي وعقل وبصر
وحيلة يعلمها في كل ما ... ياتي به محتوم اسباب القدر
اغراه بالجهل وراعى عينه ... وسل منه عقله سل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه ... رد عليه عقله ليعتبر

خط وكذا ابو نعيم عن ابن عباس ظاهر صنيع المولف ان الخطيب خرجه
ساكتا عليه وليس كما ترى بل اعله بلاحق بن حسين وقال انه يضع وقال
في موضع اخر بان كذابا اتانا يضع الحديث على الثقات ويسنده المراسيل
انتهى فحذره له مع حذفه ما عقبه به من هذه العلة التي هي اقبح العلل
غير صواب
ان الله اذا اراد امضاء امر نزع اي قلع واذهب عقول الرجال اي الكاملين
في الرجولية الراسخين في العقل قلة الريقل الناس مثلا حتى يمضي
امره فاذا امضاه رد اليهم عقولهم ليعتبروا ويعتبر بهم ورثت
الندامة منهم على ما كان فاذا انت احكمت باب اليقين وجزمت بانه لا بد
من وقوع القضاء المبرم هان عليك الامر وارتفعت الندامة ورضيت النفس
بما اصابها هذا هو الكمال ومن لم يصل اليه فليستعمل التصبر ويمرن نفسه على
الرضا بالقضاء وينتظر رد الله بان عليه صلوات منه ورحمة وفي الكبير
منه خبر كثير تنبيه قال بعضهم لا بد للعبد من اسدال الحجاب
عليه حتى يقع في المعصية والا تحصيا ربه مع الكشف وشهوده انه يراه
لا يكون ابدا اردهذا من رحمته تقدس بحصاة الموحدين فان مجاهرة
الحق تعالى بمحرم مع شهوده انه يراه قلة احترام للجناب الالهي يوجب
تشديد العقاب فايده سال ناخ بن الازرق ابن عباس رضي الله
عنهما عن الهدهد كيف يبتطر الماء تحت الارض كما يري الفخ تحت التراب
فقال اذا جا القضا غشي البصر فضمن ذلك من الامثال عند العرب

ابو عبد الرحمن السلمي في كتابه سنن الصوفية الذي رضيه لهم عن
جعفر بن محمد الصادق وامه فروة بنت القاسم محمد وامها اسما بنت
عبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم كان يقول ولدني
المصطفى مرتين وقال ابو حنيفة رحمه الله ما رايت افقه منه عن ابيه
محمد الصادق عن جده وسبق عن الخطيب ان السلمي هذا رضاع لكن
فيه نزاع ٥

٥

ان الله اذا انزل سطوانه بجمع سطوة قهره وشدة بطشه وفي رواية
ابن حبان سطوته بالافراد على اهل نقمته اي المستوجبين لها لخوفه
اجال قوم صالحين فاهلكوا بهلاكهم ثم يبعثون على حسب نياتهم
واعمالهم يعني يبعث كل واحد منهم على حسب اعماله من خير او شر فان
كانت نيته وعمله صالحا فحقها صالحة والا فبئست نية ذلك العذاب
طهرة للصالح ونقمة على الفاسق الصالح فالصالح ترفع درجاته والطالح
سفعل درجاته فلا يلزم من الاشتراك في الموت الاشتراك في الثواب
والعقاب بل يجازى كل واحد بعمله على حسب نيته ومن العلم العدل
ان اعمالهم الصالحة انما يجازون عليها في الاخرة اما في الدنيا فهما اصنا
من بلاء فهو تطهير لما قد موه من عمل سيء والنقمة عقوبة المجرم
والعدل من نقم بالفتح والكل رذله القاضي وذهب ابن ابي جمرة الى ان
الذين يقع لهم ذلك بسبب سلوتهم عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
انتهى وذهب بعضهم الى التعميم تمسكا بانه فلا تفقد واسمعهم حتى
يخوضوا في حديث غيره انكم اذن مثلهم وآخذ منه مشروعية الهرب
من الكفار والظلمة لان الاقامة معهم من القاء النفس في التهلكة وهب
عن عايشة وهو صحيح ورواه عنها ايضا ابن حبان في صحيحه بلفظ ان
الله اذا انزل سطوته باهل نقمته رحيهم الصالحون تبعا لهم ثم يبعثون
على نياتهم واعمالهم ٥

٥

ان الله اذا انعم على عبد نعمة وهي كل ملايم تعمد عاقبته كما سبق
يحب ان يرى اثر نعمته عليه لانه انما اعطاه عبده ليا عطاه ليبرزه الى جوارحه
ليلون منها بالشاب بها ملونا فاذا منحه فقد ظلم نفسه وضيعها ويكره
البوس وهو شدة الحال والفاقة والذلة والتبارس اظهار الفقر وشدة
الحاجة ويبغض لسايل الملحف اي الملازم الملح ويحب الحي العفيف
اي المتعفف عن الحرام والسوال للناس المتعفف اي المتكلف للعفة
قال المحب الطبري لتعفف تكلف العفة وهي كف ما يبسط للشهوة من الادهى
الا لحقه وجهد وفيه انه يندب لكل احد بل يتاكد على من يقتدى به
تحسين الهيئة والمبالغة في التجمل والنظافة والملبوس بجميع انواعه

لكن

لكن التوسط نوعا من ذلك بقصد التواضع لله تعالى افضل من الارفع الا ان
تقصد به اظهار النعمة وذلك عليها كما اقتضاه هذا الحديث والتوسعة على
العيال لكن بخير تكلف كقرض لحرمته على تغيير جهل المقرض حاله الا ان كان
له ما يتيسر الوفاء منه اذا طولب هب عن ابي هريرة قال الذهبي في المهذب
اسناده جيد ٥

ان الله اذا رضي عن العبد اثنى اي اعلم ملايكته فيثنون عليه ثم تقذف
ذلك في قلوب اهل الارض فيثنون عليه بسبحة اصنان من الخير او يعمله
يعني انه يقدر له التوفيق لفعل الخير في المستقبل ويثني عليه به قبل صدوره
منه بالفعل قال في الكشاف في تفسير وليبصرن الله من ينشره وعن عثمان
هذا والله ثناء قبل بلاء يريد ان الله تعالى قد اثنى عليهم قبل ان يحدثوا
من الخير ما احدثوا الى هنا كلامه وقال الطيبي في الحنايه الحنايه لا تضر مع
الحنايه وفي تغيير المنحوب ان دارد عليه الصلاة والسلام سال الله تعالى
ان يريه الميزان فاراه كل لفة كما بين المشرق والمغرب فقال يا رب
ومن يستطيع ان يملا هذه حسنات فقال يا دود اني اذا رضيت على
عبدي ملاتها بشبر واذا سخطت على العبد اثنى عليه بسبحة اصنان
من الك لم يعمله هذا ابتلينك بان الثنا من الله على عبده يسير يرتفع فيما
بينه وبينه وربما قسم له بعد لان الخلق انما عاينوا علانية والحق يثني عليهم
بما غاب عنهم وربما يبلون منه وانما يثني عليه باضعاف ما لم يعمله لما
سيلون منه وذلك لانه كما بين البرزخ تفاوت في القسمة فكذلك بين الثنا
والثنا قسمة البرزخ على التدبير في الظاهر وقسمة الثنا مقابلة على
منازل العبادة عند خالقهم في الباطن قال ابن اقترس الثنا اعم من المدح
والحمد ومقتضاه كونه ذكر اللسان ناشيا عن المدح والحمد او لسانيا وجوابيا
كالشكر وكل ذلك محال عليه سبحانه فالثنا عليه بغرب يجوز ربه
حجة لمن قال ان الثنا استعمل في الخير والشر تتمة قال الدقاق
رحمه الله مرت بجمع من الناس فقالوا هذا رجل لا ينام الليل كله و
يفطر الا في كل ثلاثة ايام فبكا وقال اني لا اذكر اني سهرت ليلة كاملة ولا
صمت يوما لم افطر من ليلته ولكن الله يلقي في القلوب اثر ما يفعله
العبد تفضلا وكرما حم حب وكذا ابو نعيم عن ابي سعيد الخدري
قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وتقوا على ضعف في بعضهم انتهى وقال ابن الجوزي
حديث لا يصح ٥

ان الله اذا قضى على عبد قضا اي مبرما من سعادة او شقاوة او يكون
لقضايه مردا اي رادا يقضي ليس هو كملوك الدنيا يحال بينهم وبين
بعض ما يريدون منه بشفاعة او غيرها ان قضى له بالشقاوة نهوض اهلها

٢

ابن ابي سفيان رضي الله عنهما وفيه مروان بن جناح قال في الميزان عن ابي حاتم لا يحتج به وعن الدارقطني لا باس به

الخير كثير اي وجوهه كثيرة **ولكن من يحمل به قليل** لاشتغال الناس بامور دنياهم واهمالهم ما ينفعهم في اخرامهم وجهلهم باسرار الشريعة اذ كل اصباح يتقلب طائعة مثابا عليها بالنية مما لو نوى باكله ان يقوى على الجهاد او الصلاة او الصوم او نحو ذلك ومما لو نوى بالجماع اعفاف نفسه او زوجته او ان يخرج منهما ولدا صالحا يذكر الله تعالى الى غير ذلك مما يطول ذكره **طب** وكذا ابو الشيخ والديلمي **عن عمرو بن العاص** رضي الله عنه قال الهيثمي فيه الحسن بن عبد الله ضعيف ٥ ٥

الخير كثير وقليل فاعله فيه ما تقرر فيما قبله **خط عن ابن عمر** ابن العاص رضي الله عنهما وفيه احمد بن عمران الاخفشي قال في لسان الميزان وعطاء ابن السائب ثقة ساء حفظه

الخير معقود بنواصي الخيل قال الخليل اسم جمع لهذا الجنس الجميل على هذا الاختيال لما خلق له من الاغترار به وقوة المنة في الافتراس عليه الذي منه سمي راكبه فارسا **الى يوم القيامة** اي في ذواتها فكني بالناصية عن الذات يقال فلان مبارك الناصية اي ذواته وانما كانت مباركة لحصول الجهاد بها قال بعض الكاملين وفيه من صنيع البديع ما يسمى تجنيسا مضارعا وهو ان يختلف الجناسان بحرف والحرفان متقاربان في المخرج **والمنفق على الخيل كالباسط يده بالنفقة لا يقبضها** قال النووي واما حديث ان الشوم قد يكون في الفرس فالمراد به غير الخيل المعدة للغزو ونحوه وان الخير والشوم يجتمعان فيها لتفسيره الخير بالاجر والمغنم في الرواية الاتية ولا يمنع من هذا ان يتشاءم به لما ان هذا الحديث وما بعده من اعلا درجات البلاغة حيث اوقع الجناس بين لفظين اختلفا في حرف من كل منهما حسب الصيغة فقط ومن نوعه ما وقع الاختلاف فيه بحرف كخير اسلم تسلم وذا عكسه اذ الاختلاف ثم وقع في اول كلمة وهنا في اخرها **طس** وكذا ابو يعلى **عن ابي هريرة** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار **النفقة الخيل معقود في نواصيها الخير** اي يلازم لها كانه معقود فيها فهو استعارة مكنية كما ذكره القاضي قال

وتصعد حتى يظن الجهول ... بان لها حاجة في السما
وقال ... هي الشمس مسكنها في السما ... فعز الفؤاد عزاء جميلا

الي

الي يوم القيامة اي الى قرب اذن به ان الجهاد قائم الى ذلك الوقت وهذا عد من جوامع كلمه **مالك** في الموطا **حم ق ن ه** وكذا الشافعي **عن ابن عمر** بن الخطاب **حم ق ن ه عن عروة** بضم اوله **ابن الجعد** بفتح الجيم وسكون المهملة وبالمهملة الثانية ويقال ابن ابي الجعد البارقي صحابي نزل الكوفة وهو اول من تضحى بها **خ عن انس** ابن مالك **م ت ن ه عن ابي هريرة حم عن ابي ذر عن ابي سعيد طب عن سواد بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن ابي لبشة** قال ابن حجر في الباب ابو هريرة وجابر وحذيفة وغيرهم قال المظهر وهو متواتر

الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر بدل من قوله الخير او هو خبر مبتدا محذوف اي ذلك الاجر **والمغنم** قال الطيبي يحتمل ان الخير المفسر بهما استعارة لظهوره وملازمته وخص الناصية لرفعة قدرها كانه شبهه لظهوره بشيء محسوس معقود على محل مرتفع فنسب الخير الى لازم المشبه به وذكر الناصية تجريد للاستعارة التي كان ذهب جدي الاعلى من جهة الام الى ان الحافظ العراقي ابى انه امر خاص بناصية ابلق الذي عن تضرها **حم ق ت ن عن عروة** البارقي رضي الله عنه **حم م ن عن جرير** رضي الله تعالى عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح رجه فرسي فذكره

الخيل معقود في نواصيها الخير والمن اي البركة **الى يوم القيا** قال في المطامح هذه من جملة معجزاته لدلالته على بقاء الجهاد واعلا كلمة الاسلام الى يوم القيامة **واهلها معانون عليها** اي على الانفاق عليها **فقلدوها ولا تقلدوها الاوتار** اي تقلدوها طلب الاعداء ولا تقلدوها طلب اوتار الجاهلية اي ثاراتهم اي دمائهم يعني لا تحملوا ذلك لازمالها في اعناقها لزوم القلايد للاعناق او اراد وتر القوس والاوتار التي تقلد لدفع العين **طس عن جابر** رضي الله تعالى عنه قال الهيثمي فيه ابن لهيعة وفيه ضعف **الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة واهلها معانون عليها فمن سمح بنواصيها واد عوا لها بالبركة** قال ابن حجر في هذه الاخبار كلها ترغيب في الغزو على الخيل وبقاء الاسلام واهله الى يوم القيامة لان من لازم بقاء الجهاد بقاء المجاهدين وهم المسلمون وهو لحديث لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق **وتقلدوها ولا تقلدوها الاوتار** جمع وتر بالتحريك قال ابن

الجوزي في المراد بالارتباط ثلاثة اقوال احدها انهم كانوا يقلدونها الارتباط القسي
ليلا يصيبها الجن بزعمهم فنهوا عنها اعلاما بان الارتباط لا يرد من امر
الله سبحانه شيئا الثاني هي عن ليلا تختنق الدابة بها عند
شدة الركض والرعي الثالث انهم كانوا يعلقون فيها الاجراس فنهوا
عنها وزعم ان الارتباط جمع وتربا للسلون والمراد به الثار وان المراد
النهي عن طلب الثار تكلف وتعسف ومن ثم قال النووي هو تاويل
ضعيف **ثم عن جابر** رضي الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات
الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل الى يوم القيامة **واهلها**
معانون عليها والمنفق عليها في الحلف ونحوه **كباسط**
يده في صدقة في حصول الاجر **وابوالها وارواثها** لاهلها **عند**
الله يوم القيامة من مسك الجنة اي انها تصير لذلك قال جمع
وتوله الخيل لفظ عام والمراد به الخيل الغازية في سبيل الله تعالى
لقوله في الحديث الآتي الخيل ثلاثة اي المراد جنس الخيل اي انها
بصدد ان يكون فيها الخير فاما من ارتبطها لمجرد تحصيل الوزر
لظهر ذلك لام طب **ولي** في الارسطة **عن غريب** بعين مفتوحة مهملة
وراء مكسورة ابي عبد الله **المليكي** شامي تابع له صحبة قال
الهيثمي وفيه من لم اعرفه
الخيل ثلاثة فرس للرحمن وفرس للشيطان وفرس للانسان
فيه جواز الجمع اذا كان بغير تكلف **فاما فرس الرحمن فالذي**
يرتبط في سبيل الله اي للجهاد عليه لاعلاء كلمة الله تعالى **فعلفه**
وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة في لفه الحسنات فان قيل
فما بال الروث والحسنات ربي من النجاسات قلنا اذا رعت الدابة
شبعت ومن تمام شبعها طرح الفضلة فلما كانت من منافعها كتب
له اجرها ولا نزاع في نجاستها فان دم الشهيد نجس وريحه ريح
المسك في سبيل الله تعالى فمن ذهب الى انه اذا نوى بالفرس
الجهاد يكون بوله وروثه طاهرا فقد خطا خطأ فاحشا **واما فرس**
الشيطان اي ابليس **فالذي يقامر او يراهن** بالبناء للمجهول
عليه على رسوم الجاهلية وطرائقهم وذلك ان يتواضعا بينهما
جعلا يتحقق السابق منهما لذا ذكره الزمخشري **واما فرس الانسان**
فالفرس يرتبطها الانسان يلتمس بطنها اي يطلب ما في
بطنها يعني النتاج وفي رواية يستنسلها والاستنباط اخراج
الماء شبه لاخراج النسل **فهي** لهذا الثالث **ستر من فقر** اي
الحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بثمن نتاجها مما يحول الستر بينه

وبين

وبين الناظرين وقد اخرج ابو داود وغيره عن ابن ان لم يكن شيء
احب الي رسول الله بعد النساء من الخيل **ثم عن ابن مسعود** رضي
الله عنه قال الهيثمي رجاله ثقات فان كان القاسم بن حسان
سمع من ابن مسعود فالحديث صحيح
الخيل لثلاثة في الفتح فهم بعضهم الحصر فقال اتخاذ الخيل لا يخرج
عن كونه مطلوبا او مباحا او ممنوعا فشمل المطلوب الواجب
والمندوب والممنوع المكروه والمحرم واعترض **هن** وفي نسخة هي
برفع المضم محتمل لها **لرجل اجر** اي ثواب **ولرجل ستر** اي ساتر لفقره
وحاله **وعلى رجل وزر** اي اثم ورجحه الحصر في الثلاثة ان الذي يقتني
خيلا اما ان يقتنيها لركوب او تجارة ولكل منهما اما ان يقترن به فعل
طاعة وهو الاول او معصية وهو الاخير والا فلا وهو الثاني **فاما**
الاول **الذي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله** اي اعدها
للجهاد **فاطال لها** اي للخيل حبلها **في مرج** بسكون الراء بالجيم
ارض واسعة ذات كلا ترعى فيها سمي به لانها تمرج فيه اي
تسرح وتجيء وتذهب كيف شاءت **او روضة** شك من الراوي
وهي الموضع الذي يكثر فيه الماء فيلون فيه صنوف النبات من
الرياحين وغيرها فالفرق بين المرج والروضة انما هي للمتنزه فيها
والمراد بالطاء المهملة وفتح التحتية وتشديد راء رواية بالواو والحبل الذي
تربط فيه **من المرج او الروضة** من فيه لبيان ما **كانت له حسنات**
يعني يلون لصاحب الحبل ثواب مقدار مواضع اصابتها في ذلك
الحبل الذي ربطت فيه **ولو انها قطعت طيلها فاستنت** بتشديد
النون اي عدت ومرجت ورحت **شرفا او شرفين** اي شوطا
او شوطين سمي به لان الغازي يشرف على ما يتوجه اليه قال في
المصابيح والتشفيع الترفع العالي من الارض **كانت آثارها** بالمد مقدار
اثارها في الارض حوافرها عند عدوها **وارواثها حسنات** له مزيد
ثواب ذلك لان الارواث بعينها توزن **ولو انها مرت بنهر** يسلون الها
فشربت منه **ولم يرد ان يسقيها** اي والحال
ان صاحبها لم يقصد بسقيها في رواية ولم يرد ان يسقي بحذف
ضمير المفعول **كان ذلك** اي ما شربته يعني قدره واراده ان
يسقيها **حسنات له** واذا حصل له هذا الثواب حين لم يقصد
سقيها ففي قصده اولى فهو من التنبيه بالادنى على الاعلى
والثاني الذي هي له ستر **رجل ربطها تغنيا** بفتح المثناة والمعجمة اي

استغنا عن الناس بطلب نتاجها ستترا من الفقر وتعففا عن سوال
الناس عند الحاجة ببيع نتاجها او ما يحصل من الايجار فيها او من
اجرتها او بما يترد د عليها في مزارعة ومتاجرة ومعاملة ثم لم ينس
حق الله المفروض في رقابها بالاحسان اليها والقيام بعلفها
والشفقة عليها في الركوب وخص رقابها بالاستعارة لكثير في الحقوق
اللازمة والاتي ظهورها بان يحمل عليها الغازي المنقطع ويعير
الفحل لمن طلب منه اعارته للطروقة او بان لا يحملها ما لا تطيقه ونحو
ذلك وعلى هذا التقدير فلا حجة للحنفية في ايجاب الزكاة فيها
لان الدليل اذا تطرق اليه الاحتمال سقط به الاستدلال فهي له
لصاحبها ستر اي ساتر من المسكنة والثالث التي هي له وزر
رجل ربطها فخرا نصب للتعليل اي لاجل الفخر اي تعاظما
اظهارا للطاعة والباطن خلافه ورئاء بكسر النون والمد اي مباراة
ومعاداة لاهل الاسلام بقوله ناويت العدد ومباراة والمراد الصيرورة
والوار بمعنى او تدل واحد من هؤلاء رفيه بيان تفضل الخير
وانها انما تكون في نواحيها الخير اذا كانت لطاعة او متاع والا فهي
له وزر ثم تنيل علة كونها وزرا لمجموع هذه الاوصاف الثلاثة لان
الفخر لاهل العلم والرياء ان يموجب للوزر لكن اتى بكل واحد رفيه
تكلف ظاهر والظاهر ان كل واحد موجب مالك في الموطا حم ت ن ه عن ابي هريرة
الخيل في نواحي شقرها الخير اي اليمن والبركة ترك شقر جمع اشقر
والشقرة من الالوان وهي تختلف بالنسبة الى الانسان والخيل
والابل تخفى لانسان حمرة صافية مايلة الى البياض وفي الخيل حمرة
صافية تحكم معها العرف والذنب فان اسود فهو اللميت وفي الابل
شدة الحمرة وسيق ان هذه الاحاديث يشبه ان يبين خبر الخيل الادهم قال
حدثنا الاعلى للام الزين العراقي تفضيله صلى الله عليه وسلم
للشقر من الخيل للتفاؤل بها زاد احمد في مسنده بحمد ذرحه بشه
المرفوع وفيه وسالوه لم تفضل الاشقر قال لان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعث سرية فكان اول من جاء بالفتح صاحب الاشقر خط
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه وفيه اسماعيل بن عبد
الله البخاري ابو اسحاق قال الذهبي متروك الحديث
الخيمة المذكورة في القرآن في قوله تعالى حور مقصورات
في الخيام هي بيت من بيوت الاعراب مربع درة مجوفة بفتح الواو
المشددة اي واسعة الجوف وفي رواية للبخاري درمجوفة

طوله

طوله بالتذكير على معنى الشيء الشاذ طولها في السما ستون وفي
رواية ثلاثون ميلا في كل زاوية منها اي من زوايا الخيمة للمؤمن
اهل لا يراهم اهله الاخرون من سعة تلك الخيمة وكثرة مرافقها
وارتفاعها قال في الفردوس لما نزل قوله تعالى حور مقصورات في
الخيام قيل يا رسول الله ما الخيمة فذكره في عن ابي موسى الاشعري
رضي الله تعالى عنه ورمز من زعم انه من افراد البخاري والله تعالى

اعلم تم الجزء الثاني نسخا من الزرع الكبير للعلامة
المناوي يوم الاثنين غرة شهر رمضان المعظم
قدره من عام احدى وثمانين والف
احسن الله تعالى الختام وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى
اله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وحسبنا الله
ونعم الوكيل
والحمد لله
رب العالمين
آمين
آم

يليه الجزء الثالث اوله حرف الدال المهملة والحمد لله على
التوفيق ومنه الهداية الى سواء الطريق والصلاة والسلام
على محمد خير البرية واله واصحابه ذوي النفوس الزكية
وسلم وشرف وكرم تم ذلك على يد اقل عبيد ربه
واحوجهم الى عفوه العظيم ذنبه احمد بن
احمد الرشيدي الشافعي غفر الله
له ولوالديه ونفعه بالعلم
وجعله حجة له بين يدي
الله واعجله حجة
عليه امين
والحمد لله
وحده
آم

وقف الامير مصطفى بن احمد بن عبد الله ولي الدين
على المدرسة التي انشاها بقسطنطينية سنة ١١١٢

نهاية المخطوطة